انتقادات حادة لادارته في الذكرى الثالثة لغزو العراق رافقتها دعوات الى استقالة كبار المسؤولين

بوش يرفض تأكيد سحب كامل القوات الامريكية من العراق بحلول 2009 ويرى ان العراقيين قرروا عدم الاستسلام للحرب الاهلية.. ويتحدث عن تقدم مشجع بمكافحة التمرد

■ واشنطن ـ رويترز ـ ا ف ب: ذكر الرئيس الامريكي جورج بوش امس الثلاثاء انه يختلف مع القائلين ان العراق انزلق في حرب اهلية. وسئل بوش عما اذا كان يتفق مع رئيس الوزراء العراقي السابق اياد علاوي الذي ذكر ان العراق يشهد حربا اهلية بالفعل فرد قائلا «لا اتفق معه. هناك اصوات اخرى تأتي من العراق».

وتابع بوش في مؤتمر صحافي «ندرك جميعا انه يوجد عنف ويوجد عنف طائفي. ما أراه ان العراقيين... قرروا عدم الاستسلام للحرب الاهلية».

وقال بوش ان امام العراق «قتالا اكثر صعوبة» قبل ان ينجح في قمع التمرد العنيد الذي يشهده، الا انه راى ان القوات العراقية والامريكية تحرز «تقدما» مشجعا.

وقال بوش في ثاني مؤتمر صحافي يعقده هذا العام «مقابل كل عمل عنف، هناك تقدم مشجع في العراق يصعب رصده في نشرات الاخبار المسائية».

واضاف ان «قوات الامن العراقية تحافظ على القانون والنظام».

وتابع «اننا نرى الخطوط العريضة للعراق الحر والامن الذي نقاتل نحن والشعب العراقي من اجل الحصول عليه».

واضاف «بينما نحيي الذكرى الثالثة لبدء عملية حرية العراق، فان النجاحات التي نراها تعطينا الثقة في مستقبل العراق».

ورفض بوش الكشف عما اذا كان سيتم سحب القوات الامريكية بشكل كامل من العراق بحلول عام 2009 مع انتهاء ولايته في الرئاسة.

وفي رد على ما اذا كان سياتي يوم ينسحب فيه جميع الجنود الامريكيين من العراق، قال بوش «هذا هدف. ولكن ذلك قرار سيتخذه رؤساء مستقبليون وحكومات مستقبلية في العراق».

وعند سؤاله عما اذا كان الجنود الامريكيون العاملون حاليا في العراق وعددهم 133 الف جندي سينسحبون بحلول موعد خروجه من السلطة في كانون الثاني (يناير) 2009، تجنب بوش مرة اخرى الرد على السؤال.

وقال «هل تعني انسحابا تاما؟ هذا اطار زمني (...) لا استطيع سوى ان اقول لك انني ساتخذ قرارات حول مستويات القوات بناء على ما يقوله القادة في الميدان».

واعرب عن دعمه لوزير الدفاع دونالد رامسفيلد في مواجهة الانتقادات الواسعة التي يواجهها بسبب الحرب على العراق، ورفض الدعوات الى استقالته.

وصرح بوش في المؤتمر الصحافي في البيت الابيض «لا اعتقد ان على رامسفيلد الاستقالة»، مجددا دفاعه القوي عن الحرب في العراق التي يتضاءل تأييد الشعب الامريكي لها.

وقال في معرض دفاعه عن رامسفيلد «اعتقد انه قام بعمل رائع ليس فقط في ادارة معركتين في افغانستان والعراق، ولكن في تغيير جيشنا وهي المهمة التي كانت بالغة الصعوبة في البنتاغون».

واقر بوش بأن الحرب في العراق المستمرة التي بدأت قبل ثلاث سنوات للاطاحة بالرئيس العراقي المخلوع صدام حسين لم تجر كما كان مطلوبا، وقال «كل خطة حرب تبدو جيدة على الورق حتى تلتقي بالعدو».

واوضح «بعبارات اخرى، العدو يغير اساليبه وعلينا ايضا ان نغير اساليبنا، ولا شك في اننا اضطررنا الى تغيير اساليبنا على الارض».

وقال بوش ان امام العراق «قتالا اكثر صعوبة» قبل ان ينجح في قمع التمرد العنيد الذي يشهده، الا انه راى ان القوات العراقية والامريكية تحرز «تقدما» مشجعا.

وقال بوش في ثاني مؤتمر صحافي يعقده هذا العام «مقابل كل عمل عنف، هناك تقدم مشجع في العراق يصعب رصده في نشرات الاخبار المسائية».

واضاف ان «قوات الامن العراقية تحافظ على القانون والنظام». وتابع «اننا نرى الخطوط العريضة للعراق الحر والامن الذي نقاتل نحن والشعب العراقي من اجل الحصول عليه».

وتابع «بينما نحيي الذكرى الثالثة لبدء عملية حرية العراق، فان النجاحات التي نراها تعطينا الثقة في مستقبل العراق».

وتأتي تصريحات بوش في الوقت الذي اظهرت استطلاعات الرأي في الاسابيع الاخيرة انخفاض دعم الشعب الامريكي للحرب على العراق الى ادنى مستوى له إضافة الى انخفاض شعبية بوش.

وقال بوش «لا يزال امامنا المزيد من القتال الصعب. لا شك في انه يجب على الحكومة العراقية وقوات الشرطة الافضل تدريبا مواجهة العنف الطائفي، لكن ومع ذلك فاننا نحرز تقدما، ومن المهم للشعب الامريكي ان يفهم ذلك».

وتجري محادثات بين الفصائل العراقية السياسية حول تشكيل حكومة وحدة وطنية وذلك منذ اجراء الانتخابات العامة قبل ثلاثة اشهر، الا ان المراقبين الميدانيين يقولون انه لا توجد مؤشرات على احراز تقدم في تلك المحادثات رغم التحذيرات من ان اي تعثر فيها يمكن ان يذكي العنف الطائفي.

الا ان الرئيس الامريكي اصر على ان العراق يحقق نجاحا في اقامة مجتمع مدني اكثر استقرارا.

وقال «نحن نحرز تقدما لان لدينا استراتيجية للنصر، ونحرز تقدما لان رجال ونساء القوات المسلحة الامريكية يظهرون شجاعة فائقة ويقدمون تضحيات مهمة قادت العراق الى لحظة تاريخية». جاء المؤتمر الصحافي للرئيس الامريكي في الوقت الذي حملت الذكرى الثالثة للغزو الامريكي للعراق سلسلة من الانتقادات ضد ادارته رافقتها دعوات الى استقالة كبار المسؤولين الامريكيين وطلبات باعادة النظر في اهداف الولايات المتحدة.

وجاءت اكثر التقديرات تشاؤما في الوضع في العراق، من محللين مستقلين يدعمون بشكل عام جهود الولايات المتحدة، مما يعكس خيبة امل متزايدة.

واهم هذه التصريحات صدرت عن جنرال متقاعد في سلاح البر كان مسؤولا عن تأهيل قوات الامن العراقية في 2003 و2004.

فقد حمل الجنرال بول ايتن وزير الدفاع دونالد رامسفيلد مسؤولية الفشل في العراق ووصفه في مقال بأنه قيادي فظ يريد الاهتمام بادق التفاصيل ويثير غضب حلفائه ويتجاهل توصيات هيئة الاركان.

وكتب هذا الجنرال السابق في صحيفة «نيويورك تايمز» الاحد «في الواقع تبين انه لا يتمتع بأي كفاءة على الصعيد الاستراتيجي والعملاني والتكتيكي وهو مسؤول اكثر من اي شخص آخر عن ما حدث لمهمتنا في العراق».

واكد انه «على رامسفيلد الانسحاب».

وهذه ليست المرة الاولى التي تتعرض فيها ادارة بوش للانتقادات لكن الذكرى الثالثة للغزو شكلت مناسبة لشن اقسى حملة.

ووضع المحلل معروف في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية انطوني كوردسمان «خارطة لمسيرة» الحرب في العراق تضم سبعة اهداف كبرى للادارة. وقال هذا الخبير انه تبين ان كل هذه الاهداف «وهمية». واول هذه الاهداف كان القضاء على تهديد اسلحة الدمار الشامل التي يملكها نظام صدام حسين، اي «لم يكن هناك هدف».

والهدف الثاني وهو تحرير العراق واصبح «الوضع بالنسبة للعراقيين اسوأ بكثير مما كان من قبل لكن يمكنهم التصويت بحرية وفق الانقسامات العرقية والدينية».

اما التهديدات الارهابية في العراق «ففي البداية لم يكن هناك تهديد بكل معنى الكلمة والارهاب السلفي اصبح تهديدا اخطر بكثير»، حسبما ذكر كوردسمان.

واضاف هذا الخبير انه خلافا لتوقعات واشنطن ايضا اصبح الوضع في الشرق الاوسط اكثر تقلبا والصادرات النفطية من المنطقة اقل مما كانت في 2003 والعرب لا يرون في العراق نموذجا للاصلاح الديمقراطي بل مصدر خوف وتشكيك. وتابع ان الجهود لتحديث الاقتصاد العراقي تشكل «فشلا ماليا وعقائديا وبيروقراطيا».

بلير يدافع عن غزو العراق في ثلاث خطب عن السياسة الخارجية

■ لندن ـ يو بي أي: يستعد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير لالقاء ثلاث خطب عن السياسة الخارجية، يستهل اولاها بالدفاع عن قرار المشاركة في غزو العراق .

وذكرت هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) امس الثلاثاء انه يتوقع ان يقول بلير ان هناك حاجة لمواجهة الارهاب في العالم، وانتقاد الذين يخالفون هذا الرأي.

ويبدو ان بلير في هذه الخطب يحاكي الرئيس الامريكي جورج بوش الذي ألقى سلسلة من الخطب خلال الاسبوع الماضي شرح فيها استراتيجيته في العراق، ودافع عن قرار غزو هذا البلد. وذكرت +بي بي سي) ان بلير سيعيد التعبير عن قناعته بأن بريطانيا تواجه تهديدات وعليها منع الارهاب ،وليس الرد عليه فقط.

وسيشدد بلير على ان السياسة الخارجية يجب ان «كون فاعلة بقوة» و«تبررها القيم».

وتأتي هذه الخطب بعد مرو ثلاث سنوات على غزو العراق من قبل الائتلاف الذي قادته الولايات المتحدة والذي انتهى باحتلال هذا البلد واعتقال رئيسه صدام حسين .

وذكرت (بي بي سي) ان رئيس الوزراء سيدافع عن العمليات العسكرية في العراق وأفغانستان، وسيشدد على انها ليست تورطا في مناطق بعيدة بل ضرورية لأمن بريطانيا المستقبلي.

خليل زاد: العراق «ينزف»

■ واشنطن ـ اف ب: اعلن سفير الولايات المتحدة لدى العراق زلماي خليل زاد الاثنين ان العراق «ينزف» وان مجموعات المتمردين تقاتل لاستغلال الفراغ في السلطة، وذلك في الذكرى الثالثة للاجتياح الامريكي للعراق.

واعتبر في مقابلة مع محطة التلفزيون الامريكية «اي بي سي» انه لا توجد حرب اهلية ولكن العراق يجتاز «وضعا صعبا» في حين بعد ثلاثة اشهر على الانتخابات التي جرت في كانون الاول (ديسمبر) لم تتوصل الاحزاب السياسية بعد الى تفاهم على اختيار رئيس حكومة جديدة وبالتالي تشكيل الحكومة. وقال ان «البلد ينزف. العراقيون يريدون ان يكون زعماؤهم على مستوى الوضع من اجل تشكيل حكومة وحدة وطنية».

واضاف «انها مرحلة هشة» مضيفا ان «الارهابيين الذين يعملون من اجل التحريض على حرب اهلية يجدون ان الظروف الحالية، حيث لا توجد حكومة وحدة وطنية، توفر مناخا خصوصا ملائما بالنسبة لهم لاستغلال الفراغ القائم».

ورفض ايضا ما اعلنه رئيس الوزراء العراقي السابق اياد علاوي الذي قال في مقابلة مع «بي بي سي» الاحد «نحن للاسف في حرب اهلية».

وقال السفير الامريكي «هناك توترات طائفية واعمال عنف طائفية ولكن برأيي الحرب الاهلية ليست هنا بعد».

واعتبر بعد ثلاث سنوات على غزو العراق انه «كان من الممكن ان نكون في وضع افضل كالذي نحن فيه حاليا».

واضاف ان «العراق يجتاز بنجاح فترة صعبة جدا وهو لا يزال ايضا في وضع صعب ولكن شيئا ما مهما سوف يحصل» من اجل بناء ديموقراطية وزيادة الازدهار.

وشن زبينيو بريجينسكي الذي كان مستشارا للرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر وكان يعد من المتشددين، هجوما قاسيا على الحرب.

ورأى ان كلفتها كبيرة جدا واضرت بصفة الزعامة الامريكية.

وقال ان «الشرعية الامريكية تضررت بقرارات احادية ومصداقية الولايات المتحدة انهارت».

وعزا بريجينسكي فشل الحرب الى «سلسلة من الاخطاء المتتالية المتكررة لزمرة صغيرة متعصبة ترفض تحمل اي مسؤولية عن اخطائها ان لم نقل عن جرائمها».

ويمتد التشاؤم في آفاق المستقبل في العراق اكثر فاكثر الى صفوف الجمهوريين. ولم يخف وليام اف باكلي احد منظري المحافظين استياءه. وقال مؤخرا «احتجنا الى اربع سنوات لغزو طوكيو وبرلين لكن بعد ثلاث سنوات ما زال من المستحيل الانتقال من وسط بغداد الى مطارها بدون حراس مسلحين».

محللون شككوا بصحة المعلومات وذكروا بمزاعم الادارة عن العراق والقاعدة

صحيفة: نجاد يحاول بناء تحالف مع اعضاء القاعدة المعتقلين في ايران

لندن ـ «القدس العربي»:

في الوقت الذي هدد فيه الرئيس الامريكي جورج بوش ايران باستخدام القوة لمنع ايران من امتلاك السلاح النووي وحماية اسرائيل، فتحت تقارير ذات طابع امني، ملف ما اسمته العلاقة بين القاعدة وايران. ويقول مسؤولون امنيون، مطلعون على وثائق عالية السرية، وعمليات تنصت ان ايران تقوم باستضافة ما تبقى من العقول المدبرة للقاعدة وتسمح لهم بالتحرك بحرية والقيام باتصالات والتخطيط للعمليات. ويقترح المسؤولون ان الرئيس الايراني المنتخب حديثا، محمود احمدي نجاد ربما قام بعقد تحالف مع القاعدة.

ونقلت صحيفة «لوس انجليس تايمز» عن مسؤول امني قوله ان ايران في عهد نجادي اصبحت اكثر تطرفا، ومستعدة لغض الطرف عن نشاطات القاعدة في اراضيها. وعلقت الصحيفة ان الحديث عن البرنامج النووي الايراني وعلاقة النظام بالقاعدة تعيد ما سبق واكده بوش قبل ثلاثة اعوام عن اسلحة الدمار الشامل التي قال ان العراق يملكها وعلاقة النظام بتنظيم القاعدة. وقد ثبت خطأ المعلومات التي قدمتها الادارة في حال العراق ومن هنا يرى محللون انهم غير مقتنعين بعلاقة القاعدة مع ايران، ويتوقعون على العكس ان عمليات التصفية الطائفية في العراق قد تدفع ايران الى الحد من نشاطات القاعدة لا تشجيعها.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول امريكي قوله انه لم ير اي تغير على وضع افراد القاعدة في ايران، فهم ليسوا احرارا للتحرك او حتى التخطيط لعمليات. ولكن الفريق الاخر الذي يؤمن بوجود علاقة يقول ان المعلومات الامنية المتوفرة عن ايران قليلة وما يثير قلقهم هو ما لا يعرفونه عن ايران وعلاقتها بالقاعدة خاصة منذ انتخاب نجاد.

ويعترف مسؤول امريكي في مكافحة الارهاب انه لا توجد معلومات لديه عن ايران بسبب عدم وجود عملاء له على الارض. وتشير الصحيفة الى تعليقات رجال امن عرب واوروبيين، حيث يقول هؤلاء ان العلاقة بين ايران والقاعدة تحدث عنها التقرير الرسمي الذي اعدته لجنة في الكونغرس عن القاعدة والظروف التي قادت الى هجمات ايلول (سبتمبر) 2001.

وكان المسؤول المساعد لوزيرة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز، قد اشار في نهاية العام الماضي الى حصول قادة في القاعدة على ملجأ آمن يضمن لهم القيام بعمليات ضد الامريكيين والاوروبيين. وتقول ايضا ان عددا من ناشطي القاعدة فروا من باكستان وافغانستان ويعيشون الان في ايران. وكانت ايران قد اكدت الشهر الماضي انه لم يبق في ايران اي من رجال القاعدة الذين فروا من افغانستان، ولكن ايران اكدت في سياق اخر ان معتقلي القاعدة تم التحفظ عليهم تحت الاقامة الاجبارية. ويقول محلل ايراني ان امريكا اساءت قراءة الموقف الايراني في رفضها تسليم اعضاء القاعدة المعتقلين لديها، مشيرا الى ان العلاقات الدبلوماسية بين البلدين مقطوعة منذ ازمة الرهائن الامريكيين عام 1979 ولان ايران ستطلب ثمنا مقابل تسليمهم، ومن بين الاسماء التي تردد وجودها في ايران، سيف العدل، المسؤول العسكري في القاعدة والذي وضعت امريكا على رأسه جائزة مالية بقيمة خمسة ملايين دولار امريكي، ويعتقد الخبراء الامنيون الامريكيون ان سيف العدل قام بالتعاون مع ابو مصعب الزرقاوي لتحويل العراق لساحة مواجهة بين القاعدة وامريكا. ويشير امريكيون الى ان العدل كانت له علاقة مع عمليات اخرى قام بها ناشطون سعوديون في القاعدة عام 2003.

ويقول الخبراء الامنيون انهم اعتمدوا على صور فضائية وعمليات تنصت على اعضاء القاعدة في ايران ووجدوا انهم يتحركون بحرية ويخططون لعمليات على الرغم من مراقبة الايرانيين لهم. ويتهم الامريكيون ايران بمعرفة المكان الذي تسلل منه الزرقاوي للعراق.

وكان سيف العدل بحسب تقارير امنية قد سافر الى ايران ولبنان للتعرف على المتفجرات. ويقولون ان نجاد ربما حاول تقوية العلاقة مع القاعدة من خلال الاجهزة السرية والحرس الثوري الايراني.

حرب بوش على الارهاب ادت لازدهار مدارس تعليم اللغة العربية للاجانب في مصر

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت صحيفة «الفاينشال تايمز» في تقرير لها من العاصمة المصرية القاهرة ان اللغة العربية اصبحت لغة عالمية، واصبح الطلب عليها كبيرا في مرحلة ما بعد هجمات ايلول (سبتمبر) 2001، ولاسباب متعددة ادت الهجمات الى اهتمام كبير باللغة العربية وزاد اعداد الطلاب الراغبين بتعلمها، والاقبال الشديد بدا واضحا في الازدهار غير المسبوق للمدارس الخاصة والمعاهد التي تقدم برامج تدريب وتدريس اللغة العربية للاجانب.

وتقول الصحيفة ان دوائر اللغة العربية في الجامعات المصرية، والمدارس الخاصة التي كان اصحابها يفكرون باغلاقها قبل خمسة اعوام انقذتها الحرب على الارهاب التي اعلن عنها الرئيس الامريكي جورج بوش. وتنقل عن احد اصحاب المدارس قوله انه عندما فتح مدرسته الخاصة كان يتوقع اغلاقها بعد ستة اشهر، مضيفا «الحمد لله، بوش خدمنا كثيرا». وتقول الصحيفة ان اللغة العربية انضمت الى اللغة الصينية «الماندرين» اللهجة السائدة اللتين حلتا محل اللغة الروسية في اثناء الحرب الباردة. وكانت المخابرات المركزية الامريكية (سي اي ايه) قد اعلنت بخجل عن قلة اعداد عملائها الذين يعرفون اللغة العربية او اي لغة من اللغات الاسلامية. وبالنسبة للدول التي ارسلت قواتها للمشاركة في غزو العراق مع الامريكيين والبريطانيين لا تزال تعاني من نقص في الكفاءات التي تتحدث اللغة العربية وتعرف كيفية التعامل مع العراقيين، ويعد الضباط والجنود والدبلوماسيون الغربيون والاجانب من الباحثين عن طرق لتعلم اللغة العربية في مدارس القاهرة الخاصة. ويبدو ان الدبلوماسية التحويلية التي اعلنت عنها وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس تعد اخبارا جيدة لمدارس العربية، حيث اكدت رايس على ضرورة اتقان الدبلوماسيين والعاملين في سفارات واشنطن في الخارج لغات البلاد التي يعملون فيها.

ولا يقتصر الاقبال على تعلم العربية من الدبلوماسيين الامريكيين او رجال الاستخبارات بل هناك اقبال من متعهدين كوريين الى ضباط نرويجيين يعملون في قوات حفظ السلام. وتلاحظ مسؤولة في معهد دولي للغة في القاهرة ان عدد الطلاب الراغبين بتعلم العربية زاد بنسبة 25 بالمئة خلال الاعوام القليلة الماضية، والزيادة النسبية كما تقول المسؤولة لم تتركز فقط على الطلاب القادمين من امريكا او اوروبا بل من دول اخرى مثل كوريا الشمالية واليابان، وتقول مؤسسات تعليمية اخرى ان طلابا من الصين بدأوا يحضرون لمصر لتعلم العربية، بسبب العلاقات التجارية القوية بين الصين والدول العربية.

عسكريون سودانيون يحذرون من نشر قوات دولية بدارفور ويطالبون بالحل السياسي

الخرطوم ـ «القدس العربي»

ـ من كمال حسن بخيت:

اتفق خبراء عسكريون وباحثون في مجال وضع الاستراتيجيات على ان السماح بنشر قوات متعددة الجنسيات في اقليم دارفور الذي يشهد نزاعا مسلحا منذ ثلاثة اعوام سيزيد الاوضاع المتردية سوءاً ولن يمكن من مواجهة التداعيات التي خلفها النزاع، ودعا الخبراء في ندوة نظمتها صحيفة القوات المسلحة الناطقة باسم الجيش السوداني الى البحث عن الحلول السياسية للنزاع في دارفور بوصفه الطريق الوحيد لاجهاض المخططات التي تستهدف السودان، واجمعوا على اهمية ان تضع الدولة السودانية بجميع مكوناتها استراتيجية وطنية للتعامل مع المجتمع الدولي ومع ما افرزته الظروف الدولية الراهنة.

وركز المتحدثون في الندوة التي شهدها عدد كبير من العسكريين وقادة الرأي على عدم التعويل على الجهود الاقليمية والدولية لمواجهة تداعيات الموقف في دارفور ودعوا الى ادراك التجارب الفاشلة للقوات الدولية في اكثر من دولة افريقية بها نزاع ونبهوا الى ان الموافقة على نشر قوات دولية محل القوات الافريقية في دارفور فيه الكثير من التجاوزات للخطوط الحمراء.

واختلف المتحدثون في الندوة في تقييمهم للدور الذي تلعبه الولايات المتحدة على وجه الخصوص في ازمة دارفور وحول استراتيجيتها تجاه السودان والمنطقة المحيطة به، بيد أن الجميع متفقون على أن ثروات السودان تمثل مرتكزاً اساسياً في الاهتمام الامريكي بما يجري داخله.

وكانت الندوة التي عقدت بمبنى الاكاديمية العسكرية العليا بدأت مناقشاتها بورقة حول احتمالات ومآلات قرار مجلس الأمن والسلم الافريقي حول تحويل مهمته في دارفور الى قوات تتبع للامم المتحدة بعد ستة اشهر قدمها الدكتور صديق محمد احمد مضوي (باحث في المركز العالمي للدراسات والبحوث)، وعقب عليها كل من الدكتور عبد الله صالح (باحث في مركز الدراسات الاستراتيجية) واللواء الدكتور محمد العباس عميد الدراسات الاستراتيجية بجامعة الزعيم الازهري، كما تحدث في الندوة اللواء الدكتور سعيد عبد الرازق عثمان مدير ادارة التوجيه المعنوي ورئيس مجلس ادارة صحيفة القوات المسلحة واللواء ركن طيار احمد علي الفكي مدير الاكاديمية العسكرية العليا والعقيد محمد عجيب (خبير وباحث عسكري).

وقسمت الندوة الى اربعة محاور انحصرت في اولا: رصد تجاوزات مجلس الأمن والسلم الافريقي لصلاحيته القانونية باصداره قرار تحول مهامه في دارفور الى قوات تتبع للامم المتحدة. ثانيا: كيفية التعامل مع التدخل الدولي لمراقبة السلام في حال نجاح المفاوضات التي تجريها الحكومة مع الحركات المسلحة في دارفور، ثالثا: التعامل مع التدخل الاجنبي لفرض السلام في حال فشل المفاوضات التي تعقد في العاصمة النيجيرية ابوجا، واخيرا التصدي الدبلوماسي والاعلامي لمواجهة القوات الدولية التي يتم الترتيب لنشرها في دارفور.

وركز صديق محمد احمد مضوي مقدم الورقة على ان الهدف الذي تسعى اليه الولايات المتحدة الامريكية من خلال ضغطها بنشر قوات دولية في دارفور هو ايجاد مدخل لاحكام سيطرتها على ثروات البلاد، وقال ان واشنطن استخدمت استراتيجية «الفوضى الخلاقة» في تعاملها مع النزاع في دارفور بحيث انها سعت الى احداث فوضى في الاقليم من خلال دعم المجموعات المسلحة هناك حتى تتمكن من الدخول الى المنطقة وحسب رؤيته فان الولايات المتحدة تسعى الى تجزئة السودان إلى أكثر من دولة حتى تتمكن من التحكم فيه.

من جهته قال اللواء محمد العباس عميد الدراسات الاستراتيجية بجامعة الزعيم الازهري ان الولايات المتحدة تقف الى جانب الوحدة بين اقاليم السودان لان ذلك يمكنها من تنفيذ اجندتها بأقل تكلفة ممكنة، وشدد على ان الولايات المتحدة من مصلحتها احداث استقرار في السودان من خلال حكام يأتون من المناطق التي تحتوي على الثروة وهذا ما يفسر برأيه وقوفها الى جانب قادة التمرد في دارفور وفي الشرق وحتى في الجنوب.

وانتقد العباس المجموعات التي تنادي بفصل الجنوب عن الشمال، وقال بأن هؤلاء يسعون الى طعن القوات المسلحة التي ظلت تقاتل في الجنوب لاكثر من عشرين عاما في الخلف وحسب رأيه ان سياسة الولايات المتحدة الحالية تأتي من واقع معاداتها للحركة الإسلامية التي ترى بأنها تتحكم في الوضع في البلاد وليس مع السودان كدولة ودلل على قوله بالتعاون العسكري والاستخباراتي الذي كانت تلقاه القوات المسلحة من الجيش الامريكي قبل مجيء الانقاذ للحكم في العام 1989م.

وكشف عن ان القوات التي كانت تقاتل في منطقة الكرمك وقيسان في العام 1986م التي كان هو شخصيا على قيادتها تلقت خرائط وصورا لمواقع الجيش الشعبي وتحركاته من قيادة المنطقة العسكرية الوسطى في مدينة تامبا بولاية فلوريدا.

تسلم دكتوراه فخرية من جامعة الازهر الامير تشارلز يأسف لـ«العنف باسم الدين»

الامير تشارلز وزوجته كاميلا مع الشيخ محمد طنطاوي في الازهر امس

■ القاهرة ـ رويترز ـ ا ف ب: تسلم الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا امس الثلاثاء درجة الدكتوراه الفخرية التي منحتها له جامعة الازهر تقديرا لمواقفه الايجابية من الاسلام.

وسلم رئيس جامعة الازهر أحمد محمد الطيب الجائزة لامير ويلز في احتفال أقيم في الجامعة وحضره شيخ الجامع الازهر محمد سيد طنطاوي ووزير الاوقاف محمود حمدي زقزوق.

ونقلت وكالة أنباء الشرق الاوسط عن النجار قوله ان الامير تشارلز يبذل جهودا مميزة من أجل التقريب بين الحضارات وانه صاحب مواقف ايجابية تجاه الاسلام والمسلمين.

ووصل ولي عهد بريطانيا الى مصر الاثنين في بداية جولة تشمل ايضا السعودية والهند.

واعرب الامير تشارلز عن اسفه لـ«العنف» الذي يرتكب «باسم الدين» ودعا القيادات الدينية الى اعلاء قيم التراث المشترك للاديان جميعا.

وقال الامير تشارلز في خطاب القاه بجامعة الازهر ان «اسمى القيم في تراثنا المشترك النابعة من محبة الله هي الاحترام الذي يكنه بعضنا لبعض ولكل ما خلقه الله سبحانه وتعالى».

وتابع ولي العهد البريطاني في كلمة عنوانها «التوحد في الايمان» ان «معتقداتنا والمبادئ والمثل التي نؤمن بها تدعو الى السلام لا الى الحرب والخصام».

واضاف «كم هي ملوعة تلك الصورة الدامية لجتمعات تمزقها الصراعات الدينية من البوسنة الى بغداد ومن الشيشان الى فلسطين وكل هذه ما هي الا شواهد على استفحال الخلافات القائمة وتفاقمها».

واكد الامير تشارلز ان «العنف الذي كثيرا ما يرتكب باسم الدين له اثار رهيبة تحجر القلوب وتزيدها قساوة فما الفائدة التي يمكن ان تجنى من كل ذلك؟».

وقام رئيس جامعة الازهر احمد محمد الطيب بعد ذلك بتقديم درجة الدكتوراه الفخرية للامير تشارلز تقديرا له على مواقفه المعتدلة اثناء ازمة الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للنبي محمد.

وكان بعض علماء الازهر احتجوا على منح هذه الدرجة لولي العهد البريطاني.

وقد وصل ولي العهد البريطاني برفقة زوجته امس الاول الى القاهرة في مستهل جولة تستمر اسبوعين تشمل مصر والسعودية والهند بهدف تعزيز التسامح بين الحضارات.

تصريحات الترابي تثير جدلا واسعا حول حضور الرئيس المصري لقمة الخرطوم

الخرطوم ـ «القدس العربي»

ـ من كمال حسن بخيت:

مع اقتراب موعد انعقاد القمة العربية في الخرطوم بدأت بعض الجهات الداخلية والخارجية في التشويش على اعمال القمة مما يعيد للاذهان الاحداث التي سبقت القمة الافريقية التي استضافتها الخرطوم في كانون الثاني (يناير) الماضي، وتأتي تصريحات الدكتور الترابي بشأن ضلوع الحكومة في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في 1995 كاول بادرة داخلية للتشويش على القمة والتي تزامنت معها تصريحات للرئيس الامريكي جورج بوش امس الاول تذهب في ذات الاتجاه حيث دعا الى تسليم الحلف الاطلسي قيادة قوة السلام التابعة للامم المتحدة التي ستحل في دارفور لاحقا مكان قوة السلام التابعة للاتحاد الافريقي، رغم معارضة الحكومة السودانية لذلك مما يذكر ايضا بالدور الامريكي اثناء القمة الافريقية التي نشطت فيها جنداي فريزر مساعدة وزير الخارجية الامريكية الا ان مسؤولا سودانيا استبعد أن يكون للاتهامات التي وجهها الزعيم المعارض حسن الترابي تأثير على القمة العربية المقررة في الخرطوم الأسبوع المقبل.

واستبعد مصطفى عثمان إسماعيل مستشار الرئيس السوداني في تصريح امس الثلاثاء تأثير تصريحات الترابي على مشاركة القادة العرب في القمة العربية في الخرطوم، فيما نفت مصادر دبلوماسية ما تردد عن استدعاء الخارجية المصرية للسفير السوداني في مصر بشأن تصريحات الترابي.

وقال إسماعيل إن تصريحات الترابي «لن تؤثر على القمة سواء في المشاركة أو الحضور»، وأضاف «وهي ليست جديدة ولكن توقيتها هو الجديد». وأكد إسماعيل مشاركة مصر في القمة العربية بالخرطوم، ونفى أن يكون جرى أي اتصال على أي مستوى مع المصريين حول ما ذكره الترابي.

الحكومة السودانية تمضي في ترتيباتها لعقد القمة العربية دون الالتفات للمعوقات التي بدأت تطفو على السطح حيث اعدت اماكن استقبال الضيوف من الرؤساء ومرافقيهم وتم وضع خطط تحركات الرؤساء وما يتعلق بها من اجراءات كما اعلنت الحكومة امس الثلاثاء عن اغلاق مطار الخرطوم الدولي يوم الاثنين القادم من الساعة التاسعة صباحا وحتى التاسعة مساء لاستقبال الرؤساء العرب فيما يتداول الناس اخبارا عن اعتزام الحكومة منح العاملين بالدولة عطلة لمدة ثلاثة ايام كما حدث في القمة الافريقية التي استطاعت الخرطوم اخراجها بصورة اشاد بها جميع من تابعوا اعمالها داخليا وخارجيا.

عمرو موسى يصل الى الخرطوم غدا للإعداد للقمة العربية

■ الخرطوم ـ يو بي آي: من المقرر ان يصل عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية اليوم الأربعاء الى الخرطوم للإعداد للقمة الثامنة عشرة للملوك والرؤساء العرب.

وقال متحدث باسم اللجنة التحضيرية للقمة العربية ليونايتد برس انترناشيونال امس الثلاثاء إن موسى سيصل الخرطوم اليوم على رأس وفد من الجامعة العربية لمتابعة التحضيرات النهائية.

ويشار إلى أن القمة الثامنة عشرة العادية للملوك والرؤساء العرب ستعقد في العاصمة السودانية الخرطوم يومي الثلاثاء والأربعاء من الأسبوع المقبل.

وكان موسى زار الخرطوم الشهر الماضي للوقوف على استعدادات السودان لاستضافة القمة حيث أعرب عن ارتياحه للتجهيزات اللوجستية التي أعدتها الخرطوم لاستقبال الزعماء العرب.

وتبدأ أول فعاليات القمة العربية غدا الخميس باجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالخرطوم على مستوى وزراء المال والاقتصاد العرب، في حين يعقد مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية اجتماعهم التحضيري يومي السبت والأحد.

ويبدأ الملوك والرؤساء العرب المشاركون في القمة بالوصول إلى الخرطوم يوم الاثنين المقبل.

مصر تعلن عن رابع اصابة بشرية بمرض انفلونزا الطيور

■ القاهرة ـ رويترز: أعلنت مصر امس الثلاثاء عن الاشتباه في رابع اصابة بشرية بمرض انفلونزا الطيور. وذكرت وكالة أنباء الشرق الاوسط أن وزير الصحة والسكان حاتم الجبلي أعلن عن الاشتباه في اصابة طالب عمره 17 عاما من قرية في محافظة الغربية التي تقع شمالي القاهرة بالمرض.

ونقلت عن الجبلي قوله ان والد الطالب «لديه مزرعة دواجن في هذه القرية طاقتها الانتاجية 4000 دجاجة نفق منها يومي 18 و19 مارس (اذار) الحالي 2825 دجاجة».

وأضاف الوزير أن السلطات أعدمت جميع الطيور في المزرعة ودفنت الطيور النافقة. وتابع «المريض كان يعمل بهذه المزرعة مع والده وبدت عليه أعراض المرض يوم السبت الماضي وذلك بشعوره باحتقان في الحلق والام بالعظام».

وأعلنت مصر الاثنين عن اكتشاف ثالث حالة اصابة بشرية حيث تعالج امرأة عمرها 30 عاما خالطت طيورا مصابة بالمرض ونبحت بعضها. وأعلنت مصر عن وفاة امرأة يوم السبت متأثرة باصابتها بالمرض. كما أعلنت عن اكتشاف حالة اشتباه ثانية لدى شاب قالت انه يتعافى بأحد المستشفيات بعد علاجه بالعقار المضاد للفيروس. والحالات الثلاث الاولى من محافظة القليوبية التي تتاخم محافظة القاهرة من جهة الشمال. وكانت القليوبية من أكثر محافظات مصر اصابة بمرض انفلونزا الطيور بين الدواجن. وظهرت سلالة (اتش5 ان1) من فيروس انفلونزا الطيور بين الطيور الداجنة في مصر في الشهر الماضي. وحتى الان ظهر المرض بين الطيور في 18 محافظة من محافظات البلاد البالغ عددها 26 محافظة.